

تواجهه اللغة بلغتها والأنثى بأنوثتها فتبعثر أمام ذلك وضاع:
(تبعثرت لغتي أمام لغتك التي لم أكن أدري من أين تأتين بها -
ص 88).

من أين تأتين بها... ١٩
من أين جاءت المرأة باللغة... ؟
هذا سؤال يتردد إلى ذاته ليبعثرها، وكأنه يقول من أين جاءت
الأنثى بأنوثتها..

4 - المجاز الأبيض :

تكلم أحد شيوخ البادية متحدثاً عن (الصقور) وأنواعها وفنون
الصيد، وذكر أن أرقى أنواعها هي الإناث. وأنثى الصقر أعلى ثمناً وأمهر
بالصيد والمطاردة⁽¹³⁾.

وفي لعبة اللغة بين الأنثى والفحل نجد المرأة وقد وضعت الرجل
على ورقة بيضاء، وعلقتة بين قوسين في جملتين، إحداهما في مطلع
النص والأخرى في الختام - وقد وقفنا عليهما أعلاه - ونجدها وقد
جعلته كائناً ورقياً، رجلاً من ورق. لقد اصطادته بمجازها الأبيض وكتبته
داخل هذا البياض لتجعله (حرفاً) أسود على ورقة بيضاء.

كان لقاء الأنثى قاتلاً حينما جاءت إلى رجلها بفستان أبيض وهو
فستان مجازي يحيل إلى الصفحة البيضاء. وكما نعرف من حكاية الطبيب
دوبان في ألف ليلة وليلة فإن الصفحة البيضاء تقتل⁽¹⁴⁾.

(13) نشر اللقاء في جريدة (عكاظ) مع الشيخ علي الحارثي - العدد 9964 ص 24

في 13 نوفمبر 1993.

(14) أحيل هنا إلى كلمة تودورف في دراسته عن الشخصوس السردية في ألف ليلة

وليلة. انظر: